اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي

م. م. نصار مالك احمد

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

The Effect of Structural Analysis Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in Arabic Language and the Development of their Linguistic Intelligence

Asst. Lecturer. Nassar Malik Ahmed

nasar.malik@tu.edu.iq

ABSTRACT

The current research aims to know (The Effect of Structural Analysis strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in Arabic Language and the Development of their Linguistic Intelligence), The researcher followed the experimental design with equal groups with partial control, and the researcher chose the fourth literary grade students in Al-Rabeeya Preparatory School for Boys, which is affiliated with the General Directorate of Education in Salah Al-Din Governorate for the academic year (2021-2022), and randomly chose Division (A) as an experimental group with (26)) Student, and Division (B) as a control group with (26) students. The researcher used the research tools, which is an achievement test consisting of (20) items, and a linguistic intelligence test consisting of (12) items of the type of multiple choice. I studied the (Structural Analysis Strategy) in the acquisition of Arabic language and the development of linguistic intelligence, and in light of the results and conclusions, the researcher presented a number of recommendations and proposals, including the need to encourage Arabic language teachers to adopt esters. Structural analysis is used in planning and implementing lessons, as well as adopting a modern teaching strategy, and this strategy has an impact on increasing achievement and linguistic intelligence.

Key words: Structural Analysis Strategy, Achievement, Linguistic Intelligence.

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (**اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي**)، واتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي، واختار الباحث طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة إعدادية الربيعية للبنين، والتابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢)، واختار عشوائياً شعبة (أ) كمجموعة تجريبية بواقع (٢٦) طالب، وشعبة (ب) كمجموعة ضابطة بواقع (٢٦) طالب، وقد قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج التجربة ومنها(التحصيل السابق، العمر الزمني محسوبا بالشهور، المعرفة السابقة، الذكاء)، وقد اعد الباحث أدوات البحث وهي اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٢٠) فقرة واختبار الذكاء اللغوي مكوناً من (١٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقهِا وثباتها وفعالية البدائل الخطأ، وبعد تطبيقهُ على عينة البحث وتحليل النتائج إحصائيا كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست (استراتيجية التحليل البنائي) في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية الذكاء اللغوي، وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات منها ضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية إلى اعتماد استراتيجية التحليل البنائي، في تخطيط وتنفيذ الدروس، فضلاً عن اعتماد استراتيجية تدريس حديثة، ولهذه الاستراتيجية أثر في زيادة التحصيل والذكاء اللغوي.**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية التحليل البنائي، التحصيل، الذكاء اللغوي.

الفصل الأول مشكلة البحث:

شهدت العقود الأخيرة من القرن الحالي تطورات متسارعة، انعكست على منظومة التربية من حيث دورها وفلسفتها وسياستها ومناهجها وأساليبها، ومن أبرز هذه التطورات التقدم المذهل في كافة مجالات العلوم والتكنولوجيا وظهور عصر المعلومات والعولمة، مما اضطر العاملون في مجال التربية إلى تجديد النظام التربوي وتطويره لمواكبة المستجدات والتطورات الحديثة والتعايش معها واستثمارها، وقد برز الباحثون في التربية العلمية في هذا التحول بشكل كبير، إذ ركزوا على كيفية تشكل المعاني للمفاهيم العلمية عند المتعلم في بناء معرفي يتكامل مع السابق ويظهر بنسق جديد، وانطلقوا في بحوثهم ودراساتهم من مدرسة فلسفية تسمى بالنظرية البنائية المعرفية.وفي ظل هذه المعطيات فرض علينا الاهتمام بأساسيات المعرفة كالمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات وهذا ما يستوجب تبني ما جاءت به الفلسفات التربوية المعاصرة في هذا المجال ومن هذه أساليب ونماذج واستراتيجيات التدريس التي تؤكد على بناء المعرفة بواسطة جهد المتعلم النشط في تحصيل معرفته لتحقيق تعلماً نشطاً ذي معنى (زيتون، ٢٠٠٧: ١٨). لذا انبثقت الكثير من الاستراتيجيات والنماذج وأساليب التدريس على النظرية البنائية استراتيجية التحليل البنائي، حيث أن استراتيجية التحليل البنائي من استراتيجيات التدريس المعاصرة، بأنه احد مشتقات النظرية البنائية والتي تدفع بالمتعلم ليصبح اكثر تفاعلاً ونشاطاً فيما بينهم وبين الدراسية ومعرفتهم السابقة، وبهذا يتمثل دور الطالب في هذا النموذج بدوره النشط في عملية التدريس وباحث عن المعرفة ليكتشف ويعبر عن الخبرات السابقة بذاتهم(السلطاني، ٢٠١٤: ٨٨).تواجه مادة اللغة العربية العديد من المشكلات وتتجلى أهميتها في الكيفية التي يتم من خلالها تدريسها أن كان يخص مفردات المنهج المستخدم أم الأسلوب الذي يتم استخدامه في التدريس، ومن خلال عمل الباحث في مجال التدريس لاحظ بأن التدريس يتم بالاستراتيجيات المتبعة من قبل مدرس المادة دونما تنويع في كيفية التدريس علاوة على ندرة مراعاة قدرات وميول الطلاب من خلال استخدام أساليب أو نماذج أو استراتيجيات تدريس معاصرة لمعالجة واقع تدريس اللغة

العربية، ومن خلال ما تقدم ذكره تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث، وسعياً للبحث عن استراتيجية تدريس مناسبة للبيئة التعليمية في العراق، وتحقق تعلماً فعالاً يجعل الطلاب أكثر مشاركة في العملية التعليمية وتزيد من تحصيلهم وذكائهم اللغوي، وتجعلهم أكثر مشاركة في الأنشطة التعليمية، ومن هنا تبلور في ذهن الباحث مشكلة تدور حول الإجابة عن السؤال الآتي هو:-

- ما أثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي؟.

أهمية البحث:

١. أهمية مادة اللغة العربية لأنها أساس التواصل الاجتماعي والتعليمي.
٢. أهمية استخدام استراتيجية التحليل البنائي لأنها من الاستراتيجيات الحديثة التي تواكب الطرائق الحديثة في تدريس الطلبة والتي تسهم في الإدراك البنائي نحو قدراتهم اللغوية.
٣. أهمية التحصيل الدراسي لأنه يعد جوهر العملية التعليمية وبيان مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للكشف عن: (أثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي).

فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء اللغوي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) قبل التجربة وبعدها في اختبار الذكاء اللغوي.

:حدود البحث يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١- الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الأدبي.

٢- الحدود المكانية: مدرسة إعدادية الربيعية للبنين في محافظة صلاح الدين.

٣- الحدود الزمنية: الفصل الأول ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٤- الحدود العلمية: درس (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ)، من كتاب اللغة العربية الصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

١- **استراتيجية التحليل البنائي:** هي "استراتيجية تستند إلى النظرية البنائية لاسيما رؤية بياجية في الموائمة وعدم الاتزان، وحول كيفية التكيف بين الخبرات السابقة واللاحقة داخل المنظومة المعرفية للفرد لاسيما الخبرات المدرسية داخل السياق المجتمعي(عطية، ٢٠١٥: ٣٤٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنها: الإجراءات التي تم توظيفها في الموقف التعليمي لطلاب الصف الرابع الأدبي، ومتعلقة بمنهج اللغة العربية في تدريس درس القواعد (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ) لتمكنهم من معالجتها وفقاً لخبراتهم السابقة من خلال عرض موقف محير أو مشكلة علمية ومساعدتهم على البحث والتنقيب عن المعلومات للوصل إلى النتائج.

٢- **التحصيل:** هو "مستوى من الإنجاز الذي يقاس بسلسلة من الاختبارات التربوية المقننة، وقد يستخدم على الأغلب لوصف الإنجاز في الموضوعات المنهجية الدراسية"(النجار، ٢٠١٣: ١٢٢).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على اختبار التحصيل المستخدم لطلاب الصف الرابع الأدبي عند أجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث.

٣- **الذكاء اللغوي:** وهو "مستوى قدرة الفرد على استخدام اللغة بشكل جيد، أو تعلم لغة جديدة، يشمل ذلك التمتع بحصيلة مفردات لغويّة كبيرة، والقدرة على الاستفادة من هذه الحصيلة، واستخدامها على أفضل وجه(Hoekstra, 1994: 51).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه: كل ما يتعلق بالقدرة على استخدام اللغة بفاعلية، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على اختبار الذكاء اللغوي المستخدم لطلاب الصف الرابع الأدبي عند أجابتهم على فقرات اختبار الذكاء اللغوي الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الاطار النظري

أولاً: استراتيجية التحليل البنائي

وضع هذه الاستراتيجية العلم أبلتون (Applton, 1977) وتستند هذه الاستراتيجية إلى النظرية البنائية، **حيث تتسم هذه الاستراتيجية بمعالم أربعة وهي:**

١- **فرز الأفكار التي بحوزة المتعلم:** ويمثل نقطة البدء في الفكر البنائي، حيث يتم الكشف عن خبرات المتعلم السابقة ومشاعره، وذلك من خلال خرائط المفاهيم أو التعبيرات اللفظية للمتعلم، ثم تنظيم تلك الخبرات في صورة أفكار ومفاهيم أو منظومات معرفية تستخدم في تفسير أي حدث يقدم لذلك المتعلم. وهي تعطي فكرة شاملة عن رؤية ذلك المتعلم للعالم من حوله وكيفية تفسيره لأحداثه وسلوكه معها. وبذلك ينشط ذاكرة المتعلم لبحث عن أفضل فكرة ملائمة لتفسير الخبرة أو الموقف الجديد(الأسدي، ٢٠١٥: ١٤١).

٢- **معالجة المعلومات:** يحاول المتعلم من خلال ما بذاكرته عن الحدث، ومن خلال تحليله للمظاهر التي يلاحظها حول الحدث؛ أن يحدد أفضل تفسير ملائم يمكن أن يستخدمه في بناء معنى حول المعلومات الجديدة. ويمكن أن تأخذ معالجة المعلومات عدة صور مثل: التركيز على المظاهر المحسوسة للحدث أو الموقف، أو المقارنة، أو ربط المعلومات بصور مختلفة، أو استخدام تشبيهات جديدة، القيام بتجارب.... ونحوه، وبمجرد أن تتم معالجة الفرد للمعلومات يكون هناك احتمالات ثلاثة: أما أن يتكون شكل جديد للمعلومات يتطابق تمامًا مع الفكرة الموجودة لدى المتعلم مُحدثة حالة من الرضا لديه، أو أن يحدث تطابق جزئي، وأخيرًا قد يحدث تعارض معرفي وفي هذه الحالة فإن بعض المتعلمين من ذوي العقول المتفتحة سوف يسعون للبحث عن تفاصيل أكثر حتى يصلوا إلى قبولاً للفكرة(عطية، ٢٠١٥: ٣٤٧).

٣- **التنقيب (البحث) عن المعلومات:** ويتم ذلك من خلال مصادر متعددة منها ما يقدمه المعلم من عروض عملية، أو من خلال ما ورد في كتب أخرى أو الوسائل السمعية والبصرية المتاحة، أو من خلال أفكار المعلم، أو من الخبراء في الموضوع، أو أفكار الزملاء، أو من دروس أخرى(زاير، ٢٠١٤: ٤١٩).

٤- **السياق المجتمعي:** وتتخذ عدة أشكال منها تلميحات المعلم اللفظية أو غير اللفظية أو استخدام الأفكار المماثلة في الذاكرة، أو عبر ملاحظة مظاهر الموقف(عطية، ٢٠١٥: ٣٤٨).

شكل (١) ليوضح استراتيجية التحليل البنائي

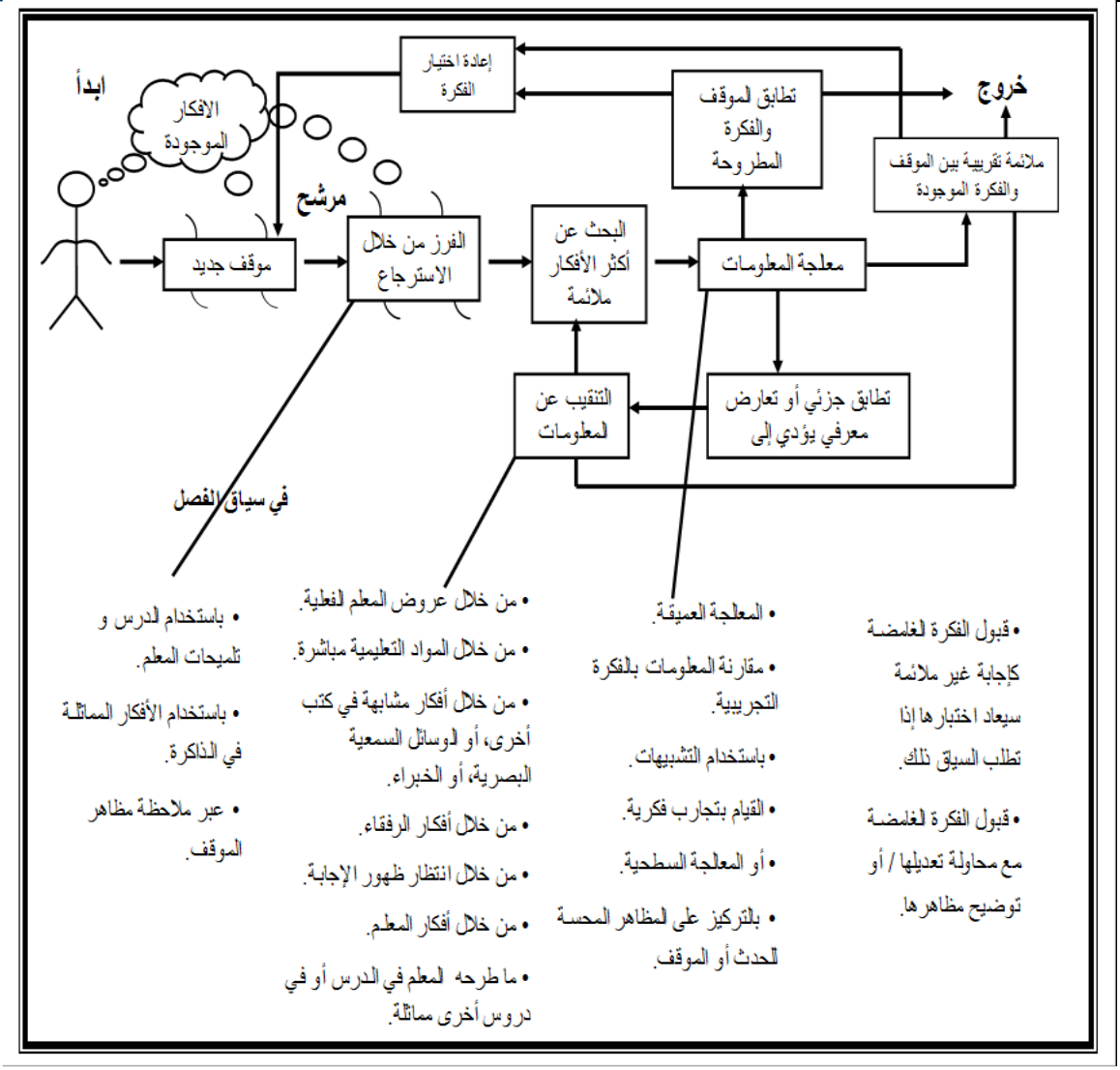

أهداف استراتيجية التحليل البنائي:

يذكر أبلتون (Appleton, 1997: 308) أن من أهداف استراتيجية التحليل البنائي الآتي: تنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات لدى الطلاب، وتنمية مهارات العلم واكتساب الاتجاهات العلمية السليمة، وتنمية القدرة على التعبير عن الأفكار باستخدام وسائل مختلفة كالتجارب، والنماذج، والخرائط المفاهيمية، وتنقية ذهن الطالب عن طريق تمييز لما يحتاجه من معلومات وخبرات من حصيلته المعرفية بما يتناسب مع المهمة الموكلة إليه، وربط الطلاب بواقعهم من خلال تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة.

مميزات استراتيجية التحليل البنائي:

يذكر عطية (٢٠١٥: ١٤٨) أن من مميزات استراتيجية التحليل البنائي الآتي: يوضح الاستجابات التي تكشف عن معارف المتعلمين السابقة ومدى فهمهم للموضوع، ويمكن استخدام هذا الأنموذج كأداة لتحليل التقدم المعرفي الذي يحرز المتعلمون في أثناء الدرس، ويقدم فائدة للمعلم الذي لا يملك دراية عن التعلّم البنائي ومسار، ويمكن أن يساعد المعلمين في تخطيط وتنفيذ دروس العلوم وفي الممارسة العملية لها.

عيوب استراتيجية التحليل البنائي:

يذكر أبلتون (Appleton, 1997: 320) أن من عيوب استراتيجية التحليل البنائي الآتي: يجب أن يكون المعلم على وعي كبير بخصائص المتعلمين، ومعرفة أولئك الذين يعانون من صعوبات من جراء شعورهم بالخوف من الفشل، ضيق الوقت المخصص للدرس، إذ يفضّل استخدامه في تغطية محتوى أقل بشكل أعمق، وهذا يحتاج لوقت إضافي مقارنة بالطرائق المتبعة، ويحتاج إلى العديد من المواد والأدوات التي تتطلبها أغلب النماذج والاستراتيجيات الحديثة والتي قد لا تتوفر في أغلب المدارس، مما يدف أغلب المعلمين إلى الابتعاد عن استخدام مثل هذ النماذج.

ثانياً: الذكاء اللغوي

قام العالم هاورد جاردنر بوضع "نظرية الذكاءات المتعددة"، إذ يعتقد هاورد أنه لا يمكن أن يوصفَ الذكاء بمصطلحٍ واحدٍ، بل وفقًا لاختلاف الناس وقدراتهم فإن هناك سبع أنواع للذكاء منها الذكاء اللغوي(الأعسر وكفافي، ٢٠٠٠).

تعريف الذكاء اللغوي:

يعرف آرمسترونج (Armstrong, 2002: 22) الذكاء اللغوي بأنه "مستوى قدرة الفرد على استخدام اللغة بشكل جيد، أو تعلم لغة جديدة، يشمل ذلك التمتع بحصيلة مفردات لغويّة كبيرة، والقدرة على الاستفادة من هذه الحصيلة ،واستخدامها على أفضل وجه".

يذكر جابر (٢٠٠٧: ٥١) أن الاستراتيجيات التي تستخدم في تنمية الذكاء اللغوي في الآتي: المناقشات في مجموعات صغيرة وكبيرة، وأوراق العمل، والمناظرات، وتسجيل كلمات الآخرين، وطبع الأنشطة الكتابية ونشرها، وتحبيب القراءة والتجول في المكتبات التي تبيع الكتب، وتعليم الآخرين سبل الإقناع بوجهات النظر الشخصية من خلال نداءات الصوت، وتشجيع كتابة الشعر والقصة القصيرة، وكتابة الخطابات في المناسبات المختلفة.

مؤشرات الذكاء اللغوي الذكاء اللغوي:

يذكر (نوفل، ٢٠٠٧: ١٥٤) أن من مؤشرات الذكاء اللغوي الذكاء اللغوي الآتي: امتلاك مفردات لغوية جديدة متقدمة، وإظهار كمية معلومات غير معتادة لمن هم في مثل عمره، وشديد الشوق إلى القراءة والكتابة والشغوف بها، والذكر الحقيقي للحروف، واستخدام نخارج الحروف والأشكال والتعبيرات المبتكرة، تصميم قصص وأفكار جذابة، والاستماع الفعال، والفهم، وإعادة صياغة الجمل التي تقال، وتصميم قصص وأفكار جذابة، والترجمة والتلخيص والتذكر، والتحدث الفعال ومعرفة كيفية التحدث بسهولة في الأوقات الملائمة، والإنصات والتحدث والكتابة والقراءة والاتصال والمناقشة والتوضيح والإقناع، والأبنية المعرفية للمعاني والبناءات والتراكيب اللغوية، والمثابرة والاجتهاد من أجل تحسين الاستخدامات والاستعمالات اللغوية

المحور الثاني: الدراسات السابقة الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التحليل البنائي.

جدول(١)الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية التحليل البنائي

الاسم	السنة	المرحلة الدراسية	المكان	المادة	هدف الدراسة	التصميم التجريبي	عدد أفراد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	النتيجة
ذهب وكاظم	٢٠١٦	الصف الخامس العلمي	العراق	مادة اللغة العربية	اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طالبات الخامس العلمي في التعبير	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	٥٢ طالبة	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
اللامي وأمير	٢٠١٧	الصف الرابع العلميّ	العراق	مادة اللغة العربية	أثر أنموذج (ابلتون) التحليل البنائي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع العلمي	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	٦٨ طالب	اختبار المفاهيم النحوية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
الحمزة	٢٠١٧	الصف الأول المتوسط	العراق	العلوم	فاعلية أنموذج التحليل البنائي في الأدراك البنائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط لمادة العلوم	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	٥٦ طالبة	اختبار الأدراك البنائي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة
سمح والحديثي	٢٠٢٠	الصف الثاني المتوسط	العراق	مادة اللغة العربية	اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط الأدبي في مادة اللغة العربية	مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة	٦٠ طالب	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة

وسيتناول الباحث عن طريق عرض الدراسات السابقة إلى:

١- **الهدف:** تشابهه جميع الدراسات السابقة في أهدافها فهي رمت إلى التعرف على استراتيجية التحليل البنائي.

٢- **العينة:** لقد تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث حجم العينة وجنسها ومكانها والمادة الدراسية التي تناولتها:

أ. **حجم العينة:** اختلفت اغلب الدراسات حسب عدد المجموعات التجريبية والضابطة فقد كانت عينة دراسة (ذهب وكاظم، ٢٠١٦) إذ بلغت (٦٢) طالبة، ودراسة (اللامي وأمير، ٢٠١٧) إذ بلغت (٦٨) طالباً، ودراسة (الحمزة، ٢٠١٧) إذ بلغت (٥٦) طالبة، ودراسة (سمح والحديثي، ٢٠٢٠) إذ بلغت (٦٠) طالباً.

ب. **مكان العينة:** اتفقت الدراسات السابقة في هذا المجال مع البحث الحالي من حيث أن جميع الدراسات أجريت في العراق.

ت. **المرحلة الدراسية:** أجريت معظم الدراسات على مراحل دراسية مختلفة، دراسة (ذهب وكاظم، ٢٠١٦) على طلاب الصف الخامس العلمي، ودراسة (اللامي وأمير، ٢٠١٧) على طلاب الصف الرابع العلميّ، ودراسة (الحمزة، ٢٠١٧) على طلاب الصف الأول المتوسط، ودراسة (سمح والحديثي، ٢٠٢٠) على طلاب الصف الثاني المتوسط.

ث. **جنس العينة:** اختلفت الدراسات في جنس العينة التي أجريت عليها التجارب فمنها من طبق على الذكور كدراسة (اللامي وأمير، ٢٠١٧) ودراسة (سمح والحديثي، ٢٠٢٠)، ومنها من طبق على الإناث كدراسة (ذهب وكاظم، ٢٠١٦) ودراسة (الحمزة، ٢٠١٧).

٣- **المادة الدراسة:** في هذا المجال اتفقت دراسة كل من (اللامي وأمير، ٢٠١٧) ودراسة (سمح والحديثي، ٢٠٢٠) ودراسة (ذهب وكاظم، ٢٠١٦) مع البحث الحالي فالبحث الحالي المادة الدراسة هي اللغة العربية، واختلفت مع دراسة (الحمزة، ٢٠١٧) فقد تناولت مادة العلوم.

٤- **التصميم التجريبي:** استعملت جميع الدراسات السابقة والبحث الحالي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥- **الوسائل الإحصائية:** أشارت معظم الدراسات السابقة إلى الوسائل الإحصائية التي استعملتها وهي في الأغلب الاختبار التائي(t-test) مربع كاي، ومعامل الارتباط بيرسون، أما البحث الحالي فسوف يستعمل الوسائل الإحصائية المناسبة التي سيعرضها الباحث في الفصل الثالث.

٦- **نتائج الدراسات السابقة:** اتفقت الدراسات السابقة في نتائجها، تفوق الجموع التجريبية على المجموعة الضابطة، أما البحث الحالي.

الفصل الثالث إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث أعتمد الباحث المنهج التجريبي للتعرف على (اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي وأغراضه فضلاً على أنه أحد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً: التصميم التجريبي وكلما كان اختيار التصميم التجريبي يقوم على أساس أهداف البحث ومتغيراته والظروف التي سينفذ في ظلها، كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات، أكثر دقة وأكثر صدقاً وموضوعية(رؤوف، ٢٠٠١: ١٧٩).لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي وهذا يعتمد على مجموعتين أحداهما تجريبية تتعرض للمتغير المستقل(استراتيجية التحليل البنائي) والأخرى هي المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، ولكن في بعض المواقف من الصعب على الباحث أن يضبط كل العوامل المطلوبة، لذا اعتمد الباحث على تصميم ذات الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذي الاختبار القبلي والبعدي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي والجدول (٢) يوضح ذلك.

المجموعة	متغيرات تكافؤ المجموعتين	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتي البحث
التجريبية	١- التحصيل السابق ٢- العمر الزمني محسوبا بالشهور ٣- المعرفة السابقة	اختبار الذكاء اللغوي	استراتيجية التحليل البنائي	١- التحصيل ٢- تنمية الذكاء اللغوي	1-اختبار التحصيل ٢- اختبار الذكاء اللغوي
الضابطة			الطريق الاعتيادية		

	٤- الذكاء				

الجدول رقم (٢) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينة البحث

أ- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة إعدادية الربيعية للبنين في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢م).

ب -**عينة البحث**

أما العينة: تم اختيار طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة إعدادية الربيعية للبنين، ويتكون الصف الرابع الأدبي من شعبتين تم اختيار شعبة (أ) بطريقة عشوائية كمجموعة تجريبية وتتكون من (٢٦) طالب، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة وتتكون من (٢٦) طالب علماً أن الباحث استبعدت الطلاب الراسبين إحصائيا والجدول (٣) يوضح ذلك. **جدول (٣)عدد طلال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده**

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدات	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٢٨	٢	٢٦
الضابطة	ب	٢٨	٢	٢٦
المجموع	٢	٥٦	٤	٥٢

رابعاً: إجراءات الضبط: قبل الشروع ببدء التجربة قام الباحث بضبط ما من شأنه أن يؤثر في صدق نتائج البحث الممثل بالآتي:

أ- **السلامة الداخلية للتصميم التجريبي**

المقصود بها أن تكون نتائج البحث صادقة للدرجة التي يمكن أن يعزى فيها الفرق بين النتائج مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل داخلية أخرى(عبدالرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٨). ولغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، وحرص الباحث قبل الشروع بالتجربة العمل على التأكد من تكافؤ أفراد مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات (الذكاء، التحصيل السابق، المعرفة السابقة، العمر الزمني) وتشير النتائج إلى تكافوهما في جميع هذه المتغيرات وكما مبين في جدول(٤)

جدول(٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التحصيل السابق	تجريبية	٢٦	٦٦.٥٦٨٤	٢٢٢.٢٦٧	٠.٤٥٢	٢	لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
	ضابطة	٢٦	٧١.٥١	١٧٨.٦٥٤			
الذكاء	تجريبية	٢٦	٢١.٨٢٣٦	٦٦.٦٥٢	٠.٤٣١	٢	
	ضابطة	٢٦	٢٠.١٢	٦٦.٦٥٤			
المعرفة السابقة	تجريبية	٢٦	١٢.٧٢١	٨.٦٤٢	٠.٢٦٥	٢	
	ضابطة	٢٦	١١.٨٦١	٩.٨١٣			
العمر محسوباً بالشهور	تجريبية	٢٦	٢٦	٤.٢٦٥٤١	٠.٨٦٢	٢	
	ضابطة	٢٦	٢٦	٥.٥٦٥٤١			

ب- **اختبار الذكاء اللغوي:**

طبق اختبار الذكاء اللغوي الذي أعد لأغراض البحث الحالي على طلاب عينة البحث، وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي مجموعتي البحث، وقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية إذ كانت القيم التائية أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٠) مما يدل تكافؤ مجموعتي البحث لهذا المتغير وأدرجت النتائج كما في الجدول (٥).

جدول(٥) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء اللغوي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
تجريبية	٢٦	٣.٩٤	١.٦١	٠.٨٦٢	٢	لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)
ضابطة	٢٦	٣.٨٩	١.٦٠			

ج- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

هي خصائص الموقف التجريبي وتتمثل في قدرة الباحث على تعميم بحثة على مواقف وعينات متماثلة لعينة البحث، أو إلى أي مدى أمكان تعميم النتائج التي تم التوصل إليها(محمود، ٢٠٠٧: ١٤٥)، وحاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الداخلية في سرية التجربة، ومن قم دقة نتائجها، وفي ما يلي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

١- **الفروق في اختيار أفراد العينة:** لتفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث قام الباحث بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في أربعة متغيرات يمكن لأن يكون تداخلها مع المتغير المستقل (استراتيجية التحليل البنائي) أثر في المتغيرات التابعة (التحصيل والذكاء اللغوي)، فضلاً عن اختيار أفراد العينة اختياراً عشوائياً.

٢- **التدريس:** قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة طيلة مدة إجراء التجربة للحد من تأثير اختلاف المدرس وأسلوب تدريسه وتعامله مع الطلاب.

٣- **سرية البحث:** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرستين على عدم أخبار الطلاب بطبيعة التجربة، وهدفها كي لا يتغير نشاط الطلاب أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ودقتها.

٤- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذا بدأت يوم الأحد ٢٠٢١/10/٣، وانتهت يوم الاثنين ٢٠٢١/12/١٣.

٥- **البيئة الدراسية والوسائل التعليمية:** درس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في صفين متماثلين من ناحية الإنارة والتهوية، واستخدم الباحث وسائل تعليمية بشكل متساوي تمثلت بتشابهه السبورة والأقلام الملونة.

٦- **الحوادث المصاحبة:** يقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن أن تحدث أثناء التجربة ويمكن أن تعرقل سير التجربة مثل الفيضانات والأمطار وغيرها، ولم تتعرض التجربة في هذا البحث أي حوادث مصاحبة تعرقل سيرها.

٧- **الاندثار التجريبي:** ويقصد بها ترك الطلاب للتجربة نتيجة الغياب أو انقطاعهم عن الدوام، ولم تسجل حالات غياب أو ترك لتجربة في هذا البحث.

٨- **توزيع الدروس:** تم السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ قام الباحث بتدريس درسين أسبوعيا، بواقع درس واحد يومياً لكل مجموعة، ووفق جدول توزيع دروس مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي والمعمول بها في المدارس الإعدادية.

٩- أداتي البحث: استخدم الباحث أداتي قياس موحدة وشاملة تمثلت ب(اختبار تحصيلي، واختبار الذكاء اللغوي)، وطبقت على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد، وتحت ظروف وإجراءات متشابهة.

خامساً: مستلزمات البحث

١- **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي تدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، درس (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ)، من كتاب اللغة العربية الصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢).

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** فالهدف السلوكي: هو أي تغيير يراد أحداثه في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية، وهذا التغيير يجب أن يصاغ صياغة واضحة ومحددة في جملة معبرة تسمى العبارة الهدفية. وتعد صياغة الأهداف السلوكية خطوة أساس ومهمة في إعداد أي برنامج تعليمي لأنها توضح ما على المتعلم أن يحقق عند انتهائه من دراسة المحتوى التعليمي للبرنامج(الحيلة، ١٩٩٩: ٨٠).وبعد اطلاع الباحث على الأهداف التربوية العامة والخاصة لمادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي وبالاعتماد على المصادر والأدبيات ومدرسي مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها قام الباحث بصياغة عدد من الأهداف السلوكية الخاصة بمحتوى مادة البحث، إذ صاغت (٣٢)هدفاً سلوكياً، حسب تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وصيغت الأهداف بأفعال سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها وعرضت هذه الأهداف بصورتها الأولية على عدد من المحكمين والمختصين بهدف التحقق من مدى ملائمتها لمستوى الهدف الذي تقيسه.

٣- **أعداد الخطط التدريسية:** التخطيط للتدريس هو عملية يتم فيها وضع اطار شامل للخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين، والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف(أبو زينة وعبابنة، ١٩٦:٢٠٠٧).وقد اعد الباحث الخطط التدريسية اليومية للموضوعات التي ستدرس في التجربة, وقد عرضت خطتين نموذجيتين من هذه الخطط (لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة)على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ومدرسي المادة للإفادة من آرائهم فيها, وفي ضوئهما أعدت بقية الخطط التدريسية.

سادساً: إعداد أدوات البحث(الاختبارات):

وفقاً لهدف البحث الحالي يتطلب إعداد أداتين لقياس المتغيرات التابعة وهما (اختبار تحصيلي، واختبار الذكاء اللغوي)، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً للإجراءات التفصيلية التي اتبعها الباحث في إعداد أدوات البحث(الاختبارات).

أولاً: الاختبار التحصيلي

أعد الباحث اختبار تحصيلي موضوعي وقد اختارت (الاختبار الموضوعي) لأنه يتصف بالصدق والثبات وعدم تأثره بالعوامل الذاتية للمصحح و يشمل عينة ممثلة للسلوك المراد قياسه(الظاهر وآخرون،١٩٩٩:٦٢).

ومن بين الاختبارات الموضوعية اختار الباحث الاختيار من متعدد استنادا إلى ما يراه عدد من خبراء القياس والتقويم بأنها أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية لقدرتها على قياس نواتج تعليمية ذات مستويات عقلية مختلفة، وأعد الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل الدراسي لدى طلاب عينة البحث.

٢- **صياغة فقرات الاختبار:** من متطلبات البحث الحالي استخدام الاختبار التحصيلي لمعرفة مدى تحقق أهداف البحث وفرضياته، وقد قام الباحث بأعداد اختبار تحصيلي من نوع اختيار من المتعدد مكون من (٢٠) فقرة.

٣- **صدق الاختبار:** عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحث بعض الفقرات، فأصبح الاختبار يتكون من (٢٠) فقرة.

٤- **التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل:** للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، وتحليل فقراته إحصائيا (إيجاد معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وفعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار)، والتأكد من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الحالي.

٥- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

- **تحديد معامل الصعوبة:** وهو نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرات إجابة صحيحة من المجموعتين إلى عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا)؛ وبحسب ما جاء في الأدبيات أن أية فقرة في ضمن توزيع معاملات الصعوبة تتراوح بين(٠.٢٠-٠.٨٠)تعد مقبولة(العبسي،٢٠٥:٢٠١٠). وبعد أن حسب الباحث معامل صعوبة الفقرات باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) لأي فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (٠.٤٠ - ٠.٧٥) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من ناحية الصعوبة وقابليتها للتطبيق.
- **معامل تمييز الفقرة:** يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات (العليا والدنيا) بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار(Stanley, 1972:450)، وبعد أن حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب معادلة التمييز الخاصة بها وجد أن قوتها التمييزية تتراوح بين (٠.٤١- ٠.٧٦).

٦- **الثبات:** يشير مفهوم الثبات إلى أنه الاختبار يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج اذا طبق اكثر من مرة في ظروف مماثلة ،ويتأثر ثبات الاختبار بطوله فكلما زادت فقراته كان ثباته افضل.(الجبوري، ٢٠١٣: ١٧٠). وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية استخرج الباحث معامل ثبات الاختبار إذ تم حساب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (كيودر- ريشاردسون٢٠) لحساب ثبات الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد(ملحم، ٢٠٠٠: ٢٦٥).

٧- **تصحيح الاختبار التحصيلي:** صحح الباحث الاختبار التحصيلي بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر لكل إجابة خاطئة، وتتراوح درجات الاختبار التحصيلي ما بين (صفر-٢٠) درجة.

٨- **الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي:** تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من (٢٠) فقرة، من نوع الاختبار متعدد، وأمام كل إجابة اربع بدائل، وتأخذ الإجابة الصحيحة درجة واحدة فقط.

ثانياً: اختبار الذكاء اللغوي

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس الذكاء اللغوي لدى طلاب عينة البحث.

٢- **صياغة فقرات الاختبار:** تم صياغة فقرات الاختبار من قبل الباحث، وكان عدد فقراتها في صورتها النهائية (١٢) فقرة.

٣- **صدق الاختبار:** عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء تلك الآراء والمقترحات عدل الباحث بعض الفقرات، فأصبح الاختبار يتكون من (١٢) فقرة.

٤- **التطبيق الاستطلاعي لاختبار الذكاء اللغوي:** للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، وتحليل فقراته إحصائيا (إيجاد معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وفعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار)، والتأكد من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الحالي.

٥- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

- **تحديد معامل الصعوبة:** حسب الباحث معامل صعوبة الفقرات باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) لأي فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (٠.٣٨ - ٠.٧٨) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة من ناحية الصعوبة وقابليتها للتطبيق.
- **معامل تمييز الفقرة:** حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بحسب معادلة التمييز الخاصة بها وجد أن قوتها التمييزية تتراوح بين (٠.٣٧- ٠.٧٩).

٦- **الثبات:** لغرض التأكد من ثبات اختبار الذكاء اللغوي، اعتمد الباحث على معادلة ألفا كرونباخ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات بلغ (٠.٨٨)، وبذلك اصبح الاختبار معداً للاستعمال بصيغة النهائية.

٧- **تصحيح الاختبار التحصيلي:** صحح الباحث الاختبار التحصيلي بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر لكل إجابة خاطئة، وتتراوح درجات الاختبار التحصيلي ما بين (صفر-١٢) درجة.

٨- **الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي:** تكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من (١٢) فقرة، من نوع الاختبار متعدد، وأمام كل إجابة اربع بدائل، وتأخذ الإجابة الصحيحة درجة واحدة فقط.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

١- من أجل تطبيق التجربة للبحث الحالي بشكل سليم قام الباحث وبالاتفاق مع مدرس المادة وبعد أن زود بكاتب تسهيل المهمة، بالخطوات الآتية:

- تنظيم جدول الحصص لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، حيث تم تدريس المجموعتين في الوقت نفسه.
- تنظيم الفصل الدراسي وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة.

٢- طبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ بعد أن استكمل الباحث متطلبات إجراء التجربة من اختيار المجموعتين وتحقيق التكافؤ بينهما وتحديد المادة العلمية. بدأت بتطبيق التجربة يوم الأحد ٢٠٢١/10/٣، وانتهت يوم الاثنين ٢٠٢١/12/١٣.

٣- طبق الباحث أدوات البحث(الاختبار التحصيل واختبار الذكاء اللغوي) على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٤- درس الباحث المجموعة التجريبية بالاعتماد على استراتيجية التحليل البنائي، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

٥- طبق الباحث اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بيوم الاثنين ٢٠٢١/١٢/٢٠، وتم أخبار الطلاب بموعدة قبل أسبوعين.

٦- طبق الباحث اختبار الذكاء اللغوي البعدي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بيوم الخميس ٢٠٢١/١٠/١٦، وتم أخبار الطلاب بموعدة قبل أسبوعين.

٧- صحح الباحث إجابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في فقرات الاختبار التحصيلي واختبار الذكاء اللغوي.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:استخدم الباحث في تحليل النتائج الوسائل الإحصائية الآتية:

١- **الاختبار التائي:(t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين:** استخدم لمعرفة تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في (التحصيل السابق للغة العربية والمعرفة السابقة والذكاء ولعمر الزمني).

٢- **معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية:** وتستخدم هذه المعادلة في حالة الاختبارات الموضوعية لذا استخدم في حساب صعوبة الفقرات في اختبار التحصيل والذكاء اللغوي.

٣- **معادلة التمييز للفقرات:** استخدمت في حساب القوة التمييزية لفقرات اختبار التحصيل والذكاء اللغوي.

٤- **فاعلية البدائل الخاطئة:** استخدم لحساب فاعلية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) لفقرات الاختبار.

٥- **معامل الاتفاق المئوي(معادلة كوبر):** تم استعمال معامل الاتفاق المئوي لاحتساب نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الأهداف السلوكية والخطط الدراسية وصدق فقرات الاختبار.

٦- **معادلة كيودر ريتشاردسون-٢٠:** استخدمت لحساب معامل الثبات لاختبار

٧- **معادلة ألفا كرونباخ:** استخدمت لحساب الثبات

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

بعد أن أنهى الباحث تجربة البحث على وفق الخطوات التي أشارت إليها في الفصل السابق، حللت النتائج التي توصلت إليها لمعرفة اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهم اللغوي فضلاً عن معرفة دلالة الفروق الإحصائية بينها، ومن ثم التحقق من فرضيات البحث، والكشف عما إن كانت نتائج البحث تؤيد هذه الفرضيات أم لا، ومن ثم تفسير النتائج وكمل يأتي:

أولاً: عرض النتائج

- **للتحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنصُّ على أنّه:**

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل).للتحقق من صحة الفرضية اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج اختبار (t.test) لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٨.٦٥	٧.٩٩	٥٠	٥.١٠	٢	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	٢٩.١٢	٩.٦١				

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجة طلاب المجموعة التجريبية يساوي (٣٨.٦٥) وبانحراف معياري مقداره (٧.٩٩)، بينما المتوسط الحسابي لدرجة طلاب المجموعة الضابط يساوي (٢٩.١٢) وبانحراف معياري مقداره (٩.٦١)، وأن القيمة التائية المحوسبة بلغت (٥.١٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة الحرية (٥٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل، لذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي للطلاب.

- **للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنصُّ على أنّه:**

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء اللغوي).

للتحقق من صحة الفرضية اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء اللغوي ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج اختبار (t.test) لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الذكاء اللغوي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٨.٣٤	٧.٦٦	٥٠	٥.٠٠	٢	دالة إحصائيا
الضابطة	٢٦	٣١.٨٧	١٠.٣٥				

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجة طلاب المجموعة التجريبية يساوي (٣٨.٣٤) وبانحراف معياري مقداره (٧.٦٦)، بينما المتوسط الحسابي لدرجة طلاب المجموعة الضابط يساوي (٣١.٨٧) وبانحراف معياري مقداره (١٠.٣٥)، وأن القيمة التائية المحوسبة بلغت (٥.٠٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة الحرية (٥٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار الذكاء اللغوي، لذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الذكاء اللغوي.

- **للتحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنصُّ على أنّه:**

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) قبل التجربة وبعدها في اختبار الذكاء اللغوي).

للتحقق من صحة الفرضية اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) قبل التجربة وبعدها في اختبار الذكاء اللغوي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) نتائج اختبار (t.test) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء اللغوي القبلي والبعدي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣١.٥٢	١١.٩١	٥٠.٣٤	٨.٨٢	٨.٦٤	٢	دالة إحصائيا
البعدي	٥٤.٨٣	٨.٥٧					

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحوسبة بلغت (٨.٦٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة الحرية (٢٥) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ولصالح درجاتهم بعد التجربة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة، وهذه النتيجة تدل على تفوق متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية وفق (استراتيجية التحليل البنائي) على متوسط دراجاتهم قبل التجربة في اختبار الذكاء اللغوي.

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

كشفت نتائج البحث فاعلية أثر استراتيجية التحليل البنائي من خلال تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي والذكاء اللغوي، ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتائج على الأسباب الآتية:

١- ساعدت استراتيجية التحليل البنائي على جذب انتباه الطلاب للمحتوى العلمي.

٢- أدى استخدم استراتيجية التحليل البنائي إلى تفاعل الطلاب مع الدرس وازدياد نشاطهم بوصفه استراتيجية تدريس بنائي، والذي يكون فيه دور الطالب إيجابياً ومبتكراً، وغير الطريقة التقليدية التي لا تضمن الخروج عن الروتين المتبع في التعليم، وهذا أسهم في تنمية تحصيلهم وذكائهم اللغوي.

٣- منحت استراتيجية التحليل البنائي طلاب المجموعة التجريبية فرصة للاطلاع موضوع درس (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ) ومكنهم من الاستفادة خبراتهم السابقة في الوصول إلى معرفة جديدة.

ثالثاً: الاستنتاجات

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي:

١- إمكانية تطبيق استراتيجية التحليل البنائي على طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اللغة العربية.

٢- أن استراتيجية التحليل البنائي لها دور إيجابي في عملية التعليم والتعلم.

٣- أن التدريس باستخدام استراتيجية التحليل البنائي ساهم في رفع مستوى التحصيل والذكاء اللغوي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنتاً مع المجموعة الضابطة.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بما يأتي:

١- ضرورة تشجيع معلمي اللغة العربية إلى اعتماد استراتيجية التحليل البنائي، في تخطيط وتنفيذ الدروس، فضلاً عن اعتماد استراتيجية تدريس حديثة، ولهذه الاستراتيجية أثر في زيادة التحصيل والذكاء اللغوي.

٢- ضرورة تضمين دليل المعلم للغة العربية لكافة المراحل الدراسية عن كيفية التدريس باستخدام استراتيجية التحليل البنائي.

٣- ضرورة اطلاع معلمي اللغة العربية لكافة المراحل الدراسية على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس.

خامساً: المقترحات: في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

١- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل مادة اللغة العربية لكافة المراحل الدراسية.

٢- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر استراتيجية التحليل البنائي في تنمية الذكاء اللغوي.

٣- إجراء دراسة مماثلة وزيادة البحوث في مجال الاختبارات المدرسية لأنها تعد وسيلة مهمة لتطوير مهارات اللغة العربية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- النجار، محمد.(٢٠١٣). **التصميم التربوي النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٢- عطية، محسن.(٢٠١٥). **البنائية وتطبيقاتها الاستراتيجية الحديثة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣- أبو زينة، فريد، وعبابنة، عبدالله.(٢٠٠٧). **مناهج تدريس الرياضيات للصفوف الأولى**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

٤- الأعسر، صفاء؛ وكفافي، علاء الدين.(٢٠٠٠). **الذكاء الوجداني**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٥- الجبوري، محمد.(٢٠١٣):**منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦- الحيلة، محمد.(١٩٩٩). **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٧- رؤوف، ابراهيم.(٢٠٠١). **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**، ط١،دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨- الطباع، رانية.(٢٠١٢). **أثر برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٩- الظاهر، زكريا؛ وآخرون،(١٩٩٩). **مبادى القياس والتقويم في التربية**،ط٢،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠- عبد الرحمن, أنور؛ وزنكنة، عدنان.(٢٠٠٨). **الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية**، (الكتاب الأول) ط١، دار الحكمة – بغداد، العراق.

١١- العبسي، محمد.(٢٠١٠). **طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط١، دار المسيرة للطبع والتوزيع، عمان،

١٢- ملحم، سامي.(٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان, الأردن.

١٣- نوفل، محمد (٢٠٠٧). **الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤- زيتون، عايش.(٢٠٠٧). **النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٥- السلطاني، أحمد.(٢٠١٤). **فاعلية استخدام أنموذج التحليل البنائي في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.

١٦- زاير، علي.(٢٠١٤). **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٧- السدي، جاسم.(٢٠١٥). **استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٨- جابر، جابر.(٢٠٠٧). **علم نفس الاجتماع**، دار المركز العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٩- سمح، عيدان؛ والحديثي، جوان.(٢٠٢٠). **اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة اللغة العربية**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧(٩)، ٣٨٤-٤٠٢.

٢٠- ذهب، هديل؛ وكاظم، جؤذر.(٢٠١٦). **اثر استراتيجية التحليل البنائي في تحصيل طالبات الخامس العلمي في التعبير، مجلة العلوم الإنسانية**، ٢٣(٤)، ١٢٢-١٦١.

٢١- اللامي، صلاح؛ وأمير، علي.(٢٠١٧).**أثر أنموذج (ابلتون) التحليل البنائي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الرابع العلمي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (٣٤)، ٤٢٣-٤٣٥.

٢٢- الحمزة، لينا.(٢٠١٧). **فاعلية أنموذج التحليل البنائي في الأدراك البنائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط لمادة العلوم**، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١٨(٣)، ٣٥٢-٣٧٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

23- Armstrong, T.(2002). **Multiple Intelligence in the class room**, 2edition, Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

24- Stanley, J.G & Kenneth, D.H, (1972): **Educational Psychological Measurement and Evaluation**. New Jersey Englewood, Cliffs. – Hall. Inc.

25- Hoekstra, A(1994). **Frames of mind: The theory of Multiple Intelligence**, New York: Basic Book.

26- Appleton, K. (1997a). **Analysis And Description Of Students, Learning During Science Classes Using A Constructivist-Based Model,** journal of research in science teaching, 34(3), pp. 303-330.